الذي ادرك خطورة منافسه فكثف جهوده مدعوما بحركته الممثلة في المنظمة الصهيونية وبحزبه في البرلمان الاسرائيلي وقد لجأ في معركته هذه الى عدة اساليب منها :

* كثف جهوده لدى الزعماء اليهود في خارج البلاد .وبعد قرار ادانة الصهيونية كحركة عنصرية دعا الى عقد مؤتمر صهيوني عالمي طارىء في القدس بهدف « التصدي » للقرار ومع انه دعا الى المؤتمر نواب ووزراء اسرائيليين لم يكن الموجي بالذات مدعوا لحضور المؤتمر .

* طلب بواسطة حركته تأجيل الانتخابات فبدلا من ان يجري الاقتراع في اجتماع اللجنة التنفيذية المقرر في ٧٦/١/٥ يتم الاقتراع اثناء انعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي في كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٦ . وكان هدفه من ذلك ، تعزيز مكانته كرئيس بالوكالة في الادارة الصهيونية وفي الوكالة اليهودية خلال اطول فترة ممكنة . ولكن محكمة المؤتمر الصهيوني قررت في ٧٦/١/٥ انه لا يجوز ارجاء انتخاب رئيس الادارة الصهيونية لا باغلبية عادية ولا باغلبية الثلثين (٢٢) .

مع ذلك كان من المعروف مقدما ان يوسف الموجي مدعوم بقوة سياسية هائلة . فيقف وراءه التجمع العمالي الذي يكوّن العمود الفقري في الحكومة ، ذات التأثير القوي والمباشر على المؤسسات اليهودية . وكان معروفا منذ البداية ان « انتخاب الموجي سيكون نتيجة لرغبة حزب العمل في المحافظة على سيطرته على المؤسسات ذات التأثير في وضع السياسة وتوزيع الموارد لاسباب ايديولوجية وعملية في آن معا »(٢٣) وكان واضحا ايضا ان تكتل ليكود يريد ان يفوز دولتسين بهدف وضع حد لسيطرة حزب العمل التقليدية على المؤسسات الصهيونية واليهودية المؤيدة لاسرائيل وكان يريد ان يحتلها هو ليحظى بالشرعية السياسية الكاملة .

فوز الموجي : تجديد ام تكريس ؟

بعد ان رفضت محكمة المؤتمر الصهيوني اقتراح حركة الصهيونيين العموميين (وهي الممثلة في المنظمة الصهيونية العالمية والتي انبثق منها حزب الاحرار في اسرائيل) بتأجيل الانتخابات ، اجتمعت اللجنة التنفيذية الصهيونية في ٧٥/١/٥ . وفي اليوم التالي اقترع اعضاء اللجنة وعددهم ١١٠ اعضاء ، فصوت الى جانب يوسف الموجي ٦٧ عضوا والى جانب اريه دولتسين ٤٢ عضوا وامتنع عضو واحد عن التصويت . بهذا اصبح يوسف الموجي رئيسا للادارة الصهيونية . وكان من المقرر ان يتنافس مع دولتسين في حزيران (يونيو) القادم على رئاسة ادارة الوكالة اليهودية حيث ستجتمع في ذلك الوقت . ولكن اريه دولتسين بعد ان راى نتيجة الانتخابات قام وحيياً منافسه المنتصر ، واعلن انه ينسحب من المنافسة على رئاسة ادارة الوكالة اليهودية . وبذلك اصبح الموجي رئيسا لادارة الوكالة اليهودية ايضا منذ الان . على اثر ذلك وقف الموجي وشكر منتخبيه قائلا : « هنا في هذا المساء اقسم بشرفي ان ابذل كل ما في وسعي من اجل تعميق التساط الصهيوني . وتعميق الوحدة اليهودية وللقيام بأعمال كبيرة خدمة للشعب اليهودي . انني اؤمن ان كل واحد منا يمثل ١٤٫٥ مليون من اليهود في العالم وسنعمل معا في هذه المرحلة لنتجاوز شتى المصاعب » (٢٤) .

وبالاضافة الى انتخاب الموجي ، قدمت اللجان الفرعية المختصة مشاريع قرارات الى اللجنة التنفيذية الصهيونية . فلجنة الهجرة والاستيعاب اوصت باقامة هيئة مركزية تعالج مشكلة النزوح من البلاد وبوضع هذه المشكلة على راس سلم